آثار ادبيّة

ديوان ابن التعاويذي ـ اطرفنا حضرة الاستاذ الفاضل البروفسور مَرجُليُوث احد اساتذة العربية في مدرسة اكسفُرد الجامعة بنسخةٍ من هذا الديوان النفيس وقد عني بطبعهِ في هذه العاصمة بعد اخذهِ عن نسختين في المكتبة البدليانية اختار من كلٍّ منهما ما رآهُ اصحّ روايةً ونفى منهُ كل ما لا يلائم آداب العصر الحالي . وقد صدّرهُ بجدولٍ ذكر فيهِ اسمآء الكتب الوارد فيها ذكر التعاويذي مع الاشارة الى مواضع ورودهِ فيها وقفّى عليهِ بنقل ترجمة الناظم عن ابن خلكان وختمهُ بفهرسين ذكر في احدهما اسمآء الممدوحين والمهجوّين مع تعيين عدد الصفحة من الكتاب والبيت من القصيدة وفي الثاني المعاني الوارد ذكرها في الديوان

وابن التعاويذي هذا من اكابر شعرآء المولدين من اهل القرن السادس للهجرة . قال ابن خلكان في ترجمتهِ انهُ كان شاعر وقتهِ لم يكن فيهِ مثلهُ جمع شعرهُ بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما أعتقدهُ لم يكن قبلهُ بمئتي سنة من يضاهيهِ . اهـ. فلا جرم ان طبع ديوانهِ يُعَدّ احيآءً لاثرٍ من اكرم آثار الاولين وقد عُني الطابع بضبطهِ بالشكل الكامل وتولى تصحيح طبعهِ بنفسهِ فجآء دليلاً على فضلهِ واجتهادهِ

وقد تصفحنا بعضاً من قصائدهِ فوجدنا انهُ مع عناية الاستاذ بتحرير روايتهِ وضبط الفاظهِ لم يخلُ من اغلاطٍ يجدر بنا التنبيه الى بعضها قضآءً

لحقّ النقد. وذلك كهمز «معائب» (ص ٤٨ و٤٩) «واطائب» (ص ٤٩) وحقهما باليآء . وكضبط « فتيّـة » من قولهِ في صفحة ٤٩ « شمطآء وهي فتيَّـةٌ » بضمّ اولها وفتح ثانيها كانها مصغّر فتاة وهو غير المقصود وصوابها « فَتِيَّـةٌ » بفتح فكسر . ويتبع ذلك رفع « سودآء » بعدها على انها نعتٌ لها والوجه جرّها كما هو مقتضى السياق . ومن ذلك تذكير « النوى » في الحآئية (ص ٧٨) وهي مؤنثة . وضبط « جماحي » (ص ٨٧) بفتح الجيم وصوابهُ بالكسر . وجآء في هذه الصفحة (بيت ١٣)

من كفّ مشهوق القوا م مُخطّف الوشـاحِ

ولا معنى « لمشهوق القوام » وصوابهُ « ممشوق » . وفي صفحة ١١٩ « لو بات من يلحي عليـكِ مسهّدا » وضُبط « يلحي » بضم اولهِ وكسر الحآء وصوابهُ بفتحهما . وجآء في صفحة ٢٢٩ « فلو تراها في الدم المُماري » باليآء آخر « المماري » من المماراة وصوابهُ بترك اليآء لانهُ اسم مفعول من أمار الدم وغيرهُ اذا اسالهُ . وفي صفحة ٣١٩

لك بالاقبـال دارٌ وان رُغمت اعـدآؤك الفلكُ

ضُبط « دار » بتنوين الرفع على انهُ اسم بمعنى المنزل وصوابهُ « دارَ » بالفتح فعلٌ ماضٍ من الدوران فاعلهُ الفلك في آخر البيت . وفي صفحة ٣١٨ جُعلت القصيدة التي مطلعها « ان اخلقتْ ثوبَ شبابي الايامْ » من بحر الرجز والصحيح انها من مشطور السريع كالقطعـة السينية الواردة في صفحة ٤٨٤ وقد ذُكر هناك انها من السريع

على ان هذا كلهُ لا ينضّ من مزية الديوان وان اوجب احياناً خفآء

بعض المعاني بما يقع هناك من التحريف بيد أنا على كل حال نثني على همة الاستاذ ثنآء جميلاً لما توخى من نشر هذا الاثر النفيس وجعلهِ من الطالبين على حبل الذراع بعد ان كان مما لا تتعلق بهِ الاطماع فجزاهُ الله خيراً ولا حرم العربية امثالهُ ممن يقدرونها حق مقدارها ويحرصون على نشر محاسنها واحيآء آثارها

والكتاب يُطلَب من مطبعة المقطم وهو يقع فيما ينيف على ٥٠٠ صفحة وثمنهُ ستة فرنكات

كلٌّ من عليها فان

حملت الينا جرائد اميركا نعي المرحوم الابرّ المأسوف عليه نجيب افندي العربيلي احد اصحاب جريدة كوكب اميركا المشهورة وهي اول صحيفةٍ عربية أُنشئت في البلاد الاميركية وقد كان رحمهُ الله هو الشارع في انشآئها وبهمتهِ ودرايتهِ ثبتت واشتهرت في تلك البلاد وفي البلاد السورية والمصرية

وقد لبى دعآء ربهِ في اوائل الشهر الحالي على اثر سكتة دماغية لم تمهلهُ الا بضع ساعات ولهُ من العمر ٤٢ سنة . وكان رحمهُ الله كاتباً متفنناً حسن الاسلوب محنكاً في السياسة لهُ مشاركة في كثير من العلوم العصرية. وكان من البارعين في علم الحقوق درسهُ في تلك البلاد فنال فيهِ رتبة دكتوروسمي مستشاراً قضآئياً ومحامياً امام محاكم نيويرك وغيرها . فنعزي آلهُ وخلانهُ على فقدهِ ونسال لهُ الرحمة والرضوان